

واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعية

د. بلعسلة فتيحة

أستاذة محاضرة "أ" المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة / الجزائر

آيت حمودة ديهية

طالبة دكتوراه تخصص علم النفس الصحة قسم علم النفس / جامعة الجزائر 2

ملخص :

يشهد العصر الحاضر إدخال التكنولوجيات الحديثة كوسيلة تعليمية في كل مراحل التعليم، بما فيها التعليم الجامعي لما توفره من خدمات كثيرة، فاستخدام شبكة الانترنت مثلاً يسهم في إحداث نقلة نوعية مهمة في طرق التدريس بالجامعة، الأمر الذي يفرض على أعضاء هيئة التدريس الجامعية الإطلاع عليها والقدرة على استخدامها .

من هذا المنطلق تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تشخيص واقع استخدام تكنولوجيا الإنترنت من طرف الهيئة التدريسية على مستوى الجامعة، و محاولة التوصل إلى تبيان بعض المؤشرات العلمية التي تساهم في تحديد واقع الوظيفة العلمية للانترنت وحصر مشكلات استخدام هذه التكنولوجيا من طرف الهيئة التدريسية بالجامعة والحلول المقترحة من أجل ذلك. وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي : ما هو واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعية بالجزائر ؟

الكلمات المفتاحية : استخدام شبكة الانترنت - أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

Résumé : l'étude suivante vise à diagnostiquer la réalité de l'utilisation de la technologie Internet par les professeurs au niveau universitaire et montrer les indicateurs scientifiques qui contribuent à déterminer la fonction scientifique de l'Internet, et faire l'inventaire des différents problèmes qui entravent l'utilisation de cette technologie, et les solutions proposées pour cela, et ce en répondant à la question suivante: Quelle est la réalité de l'utilisation d'Internet par les membres du corps professoral de l'université en Algérie ?

Mots clés : L'utilisation d'Internet - corps professoral universitaire

1- مقدمة:

مع بداية التسعينات، زاد انتشار الإنترنت لتغطي رقعة واسعة من العالم، وانضمت إليها فيما بعد آلاف الشبكات، ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول (TCP/IP)، حيث وصل عدد الشبكات حينها إلى حوالي خمسة آلاف شبكة في أكثر من (36) دولة، وارتبط بها أكثر من سبعة آلاف حاسوب، هذه الشبكات زودت الإنترنت بالصوت والصورة وأدوات الإعلام المتعددة مثل شبكة WEB (عبد الحميد بسيوني، 1996). حدثت هذه النقلة الكبيرة للإنترنت في عام (1992) بعد اختراع طريقة جديدة فعالة لتبادل المعلومات بجميع أنواعها، وتتضمن النصوص والصور وأفلام الفيديو، وذلك في مركز "سون" الأوروبي في جنيف، وسرعان ما قامت الجامعات الأمريكية بدور البرمجة وتوفير برامج التصفح، مما جعل توسعها ظاهرة فريدة خاصة في السنوات الخمسة الأخيرة، حيث زاد عدد الحاسبات المتصلة بها وحجم الرسائل المتبادلة بصورة مذهلة (محمد فتحي عبد الهادي، 2001).

بالنسبة للبلدان العربية، فقد بين "محمود عفيفي" في دراسة نشرت عام (1997)، أن (12) دولة عربية لديها اتصال مباشر بالشبكة، على الرغم من اختلاف كلفة ومدى هذا الاتصال وهي السعودية، الكويت، الإمارات، البحرين، سلطنة عمان، مصر، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، فلسطين (محمود عفيفي، 1997).

كما أنه بإمكان البلدان العربية أن تحقق العديد من المزايا من استخدام الشبكة مثل الوصول إلى مصادر المعلومات العالمية مهما كانت طبيعتها، وإخراج الإنسان العربي من عزله الثقافية بتمكينه من الانفتاح على مجال العلم، فضلا عن التعريف بالتراث التاريخي والخصوصيات الثقافية وإبراز الطاقات العلمية والتقنية لكل بلد. ومع هذا، فإنه ينبغي أن يكون لنا في الوطن العربي رؤية للإنترنت وإستراتيجية خاصة بقيمه الروحية والأخلاقية ومصلحه الاقتصادية وأمنه واستقراره (طاشور عبد الحفيظ، 1999).

بالنسبة للجزائر، فقد تم ربطها بشبكة الإنترنت في مارس (1994) بواسطة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وذلك بخط هاتفي متخصص تقدر طاقته بـ (9600 بود)، يربط

الجزائر بإيطاليا في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو، وهدف هذا المشروع إلى إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، وقد تدعم هذا الربط سنة (1996) بخطط متخصص بسرعة 6400 بود) وخط آخر بسرعة (256000 بود) في ديسمبر (1997) وذلك بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات. كما تم ربط الجزائر والشبكة عن طريق القمر الاصطناعي بقدر 2.5 ميغايت/الثانية، وذلك في نوفمبر (1998)، وتضاعفت القدرة إلى 5 ميغايت/ الثانية في جانفي (2000) بفتح (1000) حاسوب مشترك.

وقد تم ربط (44) مؤسسة وطنية وهيئات أخرى، كقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والقطاع الصحي وغيرها من القطاعات (محمد لعقاب، 1999).

ويعتبر ميدان التربية والتعليم من الأولويات الكبرى في أي دولة، كونه يعد معيارا لتحقيق التقدم والتنمية، وحتى يتحقق ذلك أوجب إتباع نظام تربوي وتعليمي فعال، يتماشى ومستجدات العصر. بما فيه من تطورات وتكنولوجيات عصرية تستجيب لتطلعات المجتمع واحتياجاته. وفي هذا السياق، تعتبر الجامعة نافذة تطل على المجتمعات من خلالها تعمل على تجسيد وتكريس مبدأ العصرية؛ ولتحقيق هذا المبتغى فقد زودت بقاعات للإنترنت لفائدة الهيئة الإدارية والتدريسية والطلابية الجامعية.

فالإنترنت هي مجموعة من الحواسيب المنتشرة جغرافيا عبر العالم، والمترابطة من خلال شبكات موزعة في العالم بهدف نقل البيانات، وهي شبكة اتصال بعيدة المدى، وقد غيرت من الطرق التي يتصل بها الناس ببعضهم البعض، مما غير من النمط التقليدي لجمع المعلومات والاستفادة من البريد الإلكتروني لنقل سريع لهذه المعلومات، وبسبب شيوع هذه الوسيلة التكنولوجية الفائقة القيمة واستخدامها الواسعة النطاق، تدفقت عمليات الإفادة من مصادر المعلومات التي توفرها على مستوى الجامعات.

بناء على ما تقدم، تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الأساسي الآتي:

"ما هو واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعية بالجزائر؟".

2-فرضيات الدراسة :

يمكن حصر فرضيات الدراسة في النقاط التالية:

- 1- يمثل الإنترنت بالنسبة للأساتذة أعضاء هيئة التدريس الجامعية بالجزائر، مصدر مهم لجمع المعلومات، وهم يستخدمونه عند تحضير الدروس والبحث العلمي وفي مجالات أخرى مختلفة
- 2- يلجأ أعضاء هيئة التدريس الجامعية بالجزائر الى استعمال مواقع معينة أين يكون البحث فيها، في أغلب الأحيان، باللغات الأجنبية

ولحالة توضيح وتفسير واقع استخدام الإنترنت في قطاع التعليم العالي عموما، والهيئة التدريسية بالخصوص في الجامعة الجزائرية والإجابة على فرضيات البحث، قمنا بالدراسة الميدانية التالية:

3- الدراسة الميدانية:

3-1- منهج الدراسة:

يكون اختيار الباحث لمنهج الدراسة تبعاً لما يقتضيه موضوعه. فالمواضيع البحثية التي تتطلب من الباحث تناول الظاهرة المدروسة بوصفها وتحليلها وتحديد العلاقات المرتبطة بها، والبحث في العلاقة بين المتغيرات وجمع البيانات أو المعطيات المتوصل إليها من هذا البحث وتنظيمها، والتعبير عنها بصورة كمية وكيفية، يستدعي من الباحث اختيار منهجاً يسمح له بتطبيق كل الخطوات السابقة ألا وهو "المنهج الوصفي".

من هذا المنطلق كان اختيارنا للمنهج لأنه الأنسب للقيام بالخطوات السابقة الذكر. يُعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (بشير صالح الرشيد، 2000، ص 59).

3-2- عينة الدراسة:

يلعب العدد الإجمالي لأفراد هذه الدراسة الميدانية (40) أستاذ من التعليم العالي، من جامعتي الجزائر والبلدية، وتم انتقاؤهم من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من تخصصات مختلفة. يتوزعون من حيث الجنس إلى (25) إناث و(15) ذكور، بمتوسط سن يبلغ (39) سنة، أدنى سن يقدر بـ (28) سنة، وأقصى يقدر بـ (46) سنة. أما عن درجتهم العلمية، فيتوزعون بين أساتذة مساعدين وأساتذة مكلفين بالدروس، حيث قدرت خبراتهم المهنية بالجامعة بين سنتين إلى 15 سنة.

4- أدوات الدراسة:

قصد التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعية بالجزائر، استخدمنا استمارة (أو استبيان) لجمع المعلومات .

تعرف الاستمارة بأنها تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانب هذا الموضوع، ربما يمكن معه الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابة المفحوصين على الأسئلة أو بنود الاستمارة. وقد تم تصميم محاور الاستمارة في هذا البحث بغرض جمع المعلومات حول :جنس أفراد العينة، السن، الدرجة العلمية، الخبرة المهنية، ماذا يمثل الإنترنت بالنسبة لك؟، لماذا تستخدم الإنترنت؟، هل تلقيت تكويناً في استخدام الإنترنت؟، ما هي الأماكن التي تتردد عليها أكثر لاستخدام الإنترنت؟، ما مدى تواتر استخدامك الإنترنت؟، كيف تقدر مستوى استخدامك للإنترنت؟، ماهي اللغة الأكثر استعمالاً عند استخدامك للإنترنت، وضح ذلك؟، ماهي المواقع التي تتردد عليها باستمرار؟، ماهي المجالات التي تستخدم فيها الإنترنت؟، إلى ماذا يرجع تفضيل استخدامك للإنترنت عند تحضير الدروس والبحث العلمي؟، ماهي اقتراحاتك من أجل تعميم استعمال الإنترنت في الجامعة؟.

وتحتوي الاستمارة على (15) سؤال ، تتوزع بين أسئلة مغلقة والتي تتطلب الإجابة عليها وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة، وأخرى أسئلة مفتوحة.

5- تطبيق الأداة:

تم تطبيق الاستبيان الخاص بهذه الدراسة على عينة من أساتذة التعليم العالي من جامعتي الجزائر والبليدة ، وتم انتقائهم من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من تخصصات مختلفة. إذ قمنا بالتوجه إلى الأقسام المعنية لمقابلة الأساتذة وإعطائهم أداة الدراسة ليقوموا بالإجابة على الأسئلة، ثم جمعها وتفرغها وفي الأخير تحصلنا على نتائج الدراسة.

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

لمسح واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعية، تم توزيع استبيان يتضمن العديد من المحاور، وبعد تفرغ إجابات الأساتذة، أسفرت النتائج على الملاحظات والحقائق التالية:

1- ماذا يمثل الإنترنت بالنسبة لك؟:

أجمعت الإجابات على أن الإنترنت يمثل بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، من أعضاء هيئة التدريس الجامعية ما يلي:

- المصدر الثاني للمعلومات بعد الكتب.

- وسيلة تكنولوجيا عصرية هامة وسريعة للاتصال والبحث العلمي، وهي مقتصدة للوقت والجهد.

- وسيلة تكنولوجيا للجمع والإرسال السريع للمعلومات، كما أنها مصدر للتثقيف والترفيه.

- وسيلة اتصال مهمة وبنك معلومات يفتح آفاق الباحث بأقل جهد ووقت، وفي زمن قياسي.

وقد أوضحت دراسة كل من عبد اللطيف صوفي وعز الدين بودربان (2001) حول "آراء الأساتذة في كيفية إدماج الإنترنت في المحيط الجامعي ودورها على الصعيد التربوي وفي مجال البحث" بجامعة منتوري قسطينة (الجزائر) على (100) أستاذ، أن الإنترنت هي من أهم الوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات. أما دراسة فيدان مسلم (1999) حول "معرفة مدى استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات" على (332) مستخدم في مصر، فقد بينت أن البحث عن مصادر المعلومات كغرض أساسي لاستخدام الإنترنت، هو الرغبة في ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص، ومن أهم الدوافع لاستخدامه هو سرعة الحصول على المعلومات وحداثتها، وجاءت خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى بالنسبة للخدمات التي تقدمها الشبكة تليها خدمة نقل الملفات.

وفي دراسة أخرى لجاسم جرجيس وعبد الكريم الناشر (1999) حول "استخدام هيئة التدريس لشبكة الإنترنت" في الجامعات اليمنية بصنعاء على (123) عضو هيئة التدريس، أظهرت النتائج أن استخدام الإنترنت اقتصر على البريد الإلكتروني والتصفح، والحصول على معلومات تخص البحث العلمي، ثم البحث عن إجابة لاستفسار معين ومتابعة التطورات في مجال التخصص.

2- لماذا تستخدم الإنترنت؟ :

أسفرت النتائج عن مجموعة من الإجابات، تم صيغها في المحاور التالية :

• وسيلة اتصال:

- وسيلة اتصال مع الباحثين المتخصصين الجامعيين، على المستوى الوطني والعالمي لتبادل المعلومات والخبرات، أو المشاركة في المنتديات العلمية.
 - وسيلة للتعارف مع الآخرين وتكوين الصداقات.
 - وسيلة للتواصل عبر البريد الإلكتروني الذي يختصر المسافة والزمن لإرسال وتلقي المعلومات.
- وسيلة لجمع المعلومات:

- الاطلاع على البحوث العلمية في مجال التخصص، وعلى ما جد من معلومات في مجال الاهتمام.
- تتيح مجال واسع للبحث مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.
- وسيلة للبحث العلمي لاحتوائها على الدراسات العلمية العالمية الحديثة، فهي مصدر ومرجع للمعلومات العلمية التي تستخدم للبحوث الأكاديمية.

وقد أظهرت دراسة نوال عبدالله (1999) حول "اتجاهات أعضاء التدريس نحو الإنترنت" على

(100) عضو هيئة التدريس، أن الإنترنت هي مصدر من مصادر المعلومات لا تغني عن المكتبات التقليدية. وكما أن هناك اتفاق شبه جماعي 90% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت فقط لتابعة التطورات العلمية الحديثة للعلماء والخبراء في مجال التخصص.

في حين أوضحت دراسة محمد جلال غنطور (1999) حول استخدام هيئة التدريس للإنترنت بجامعة الملك سعود بالرياض على (128) عضو هيئة التدريس، أن تراسل زملاء المهنة حول الموضوعات البحثية العلمية، من أكثر الوسائل استخداما.

3- هل تلقيت تكويناً في استخدام الإنترنت؟

أجمعت الإجابات على عدم تلقي تكوين في استخدام الإنترنت، وأن تحكمهم في هذه الوسيلة التكنولوجية يرجع إلى ما يلي:

- تكوين ذاتي من خلال الاحتكاك والممارسة اليومية بالحواسب والإنترنت.
- الاعتماد على أشخاص (أصدقاء، أقارب، آخرين) يتحكمون في هذه التقنية والتدريب عليها بالاحتكاك معهم أثناء ترددهم على نوادي الإنترنت.

بينما سجلت نسبة ضعيفة من الأساتذة مستخدمي الإنترنت الذين يصرحون بتلقيهم تكويناً في استخدام هذه التقنية من طرف CERIST، أو على مستوى نوادي الإنترنت من قبل أشخاص مؤهلين علمياً لذلك. وهذا ما أكدته دراسة محمد جلال غندور (1999) حول استخدام هيئة التدريس للإنترنت بجامعة الملك سعود بالرياض على (128) أستاذ، التي أظهرت أن هناك تدني واضح في استخدام الخدمات المقدمة في مجال استعمال الإنترنت، وأن معظم مستخدمي الإنترنت حصلوا على معلوماتهم وخبراتهم عن طريق دورات تدريبية وتعليم ذاتي. وأن 58 % من مجموع العينة اعتمدوا في معظم إجراءاتهم البحثية وأعمالهم الإدارية على أخصائي معلومات.

4- ما هي الأماكن التي تتردد عليها أكثر لاستخدام الإنترنت؟

جدول رقم (01): يمثل أكثر الأماكن التي يتردد عليها الأساتذة لاستخدام الإنترنت

النسبة المئوية	الأماكن التي تتردد عليها أكثر لاستخدام الإنترنت
75 %	-نوادي الإنترنت.
58 %	-شبكات الإنترنت الموجودة على مستوى الجامعة.
25 %	-شبكات الإنترنت الموجودة في بيوتهم.
17 %	-شبكات الإنترنت الموجودة في دار الشباب أو المكاتب الوظيفية بالشركات.

يوضح الجدول رقم (01) أن نسبة 75 % من الأساتذة يترددون على نوادي الإنترنت لاستخدامها، ثم تليها نسبة 58 % من الأساتذة يترددون على شبكات الإنترنت الموجودة على مستوى الجامعة، ثم نسبة 25 % من الأساتذة يترددون على شبكات الإنترنت الموجودة في بيوتهم، وأخيراً نسبة 17 % من الأساتذة يترددون على شبكات الإنترنت الموجودة في دار الشباب أو المكاتب الوظيفية بالشركات. وبالطبع هناك من الأساتذة من يجمع بين مختلف هذه الأماكن لاستخدام الإنترنت، خاصة بين الجامعة ونوادي الإنترنت.

في حين توصلت دراسة كل من جاسم جرجيس و عبد الكريم الناصر (1999) "حول استخدام هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في الجامعات اليمنية بصنعاء على (123) أستاذ، وقد تبين أن عدد أعضاء هيئة التدريس ممن سبق لهم استخدام الإنترنت في كليتهم هو (18) فقط، وأن

(105) عضوا من مجتمع البحث، إما لم يستخدموا الإنترنت في كليتهم من قبل أو لم يعلموا بوجود مثل هذه الخدمة في كليتهم.

5-ما مدى تواتر استخدامك للإنترنت؟

جدول رقم (02): تواتر استخدام الأساتذة للإنترنت

النسبة المئوية	تواتر استخدام الإنترنت
83%	كثيرا ما يستخدمونها
17%	قليلا ما يستخدمونها

يوضح الجدول رقم (02) أن نسبة 83 % من الأساتذة صرحوا بأنهم كثيرا ما يستخدمون الإنترنت، أما نسبة 17 % من الأساتذة يصرحون بأنهم قليلا ما يستخدمون الإنترنت. إذن، يتضح أن هناك استخدام للإنترنت بصفة متواترة لدى هيئة التدريس الجامعية، مما يشير إلى إدماج هذه التكنولوجيا المعلوماتية السريعة في المحيط الجامعي.

أظهرت دراسة فيدان مسلم (1999) حول معرفة مدى استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات في مصر وعلى (332) مستخدم، أن أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس هم المدرسون، والمدرسون المساعدون إذ بلغت نسبتهم 34 % و 27.5 % على التوالي.

أما دراسة نوال عبد الله (1999) حول اتجاهات أعضاء التدريس نحو الإنترنت بجامعة القاهرة على (100) أستاذ، توصلت أن 16 % من أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاه قوي نحو استعمال الإنترنت، بينما 47.5 % لديهم اتجاه قوي إلى حد ما، وهذا يعني أن حوالي 63.5 % من أعضاء هيئة التدريس من أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استعمال الإنترنت بشكل عام.

6- كيف تقدر مستوى استخدامك للإنترنت؟

جدول رقم (03): مستوى استخدام الأساتذة للإنترنت

النسبة المئوية	مستوى استخدام الأساتذة للإنترنت
67 %	مستوى متوسط
17 %	مستوى متقدم
17 %	مستوى مبتدئ

يوضح الجدول رقم (03) أن غالبية الأساتذة صرحوا بأنهم ذوو مستوى متوسط في استخدامهم للإنترنت بنسبة 67 %، ثم يليها المستوى المتقدم والمبتدئ في استخدام الإنترنت بنسبة 17 %

إذ يتضح أن مستوى استخدام الإنترنت لدى هيئة التدريس الجامعية، في أغلبه، متوسط، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات أو المشكلات في التحكم في هذه التكنولوجيا المعلوماتية السريعة. وهذا ما أكدته دراسة محمد جلال غندور (1999) حول استخدام هيئة التدريس للإنترنت بجامعة الملك سعود بالرياض على (128) أستاذ، حيث أظهرت أن هناك تدني واضح في استخدام الخدمات المقدمة في مجال استعمال الإنترنت، وأن معظم مستخدمي الإنترنت حصلوا على معلوماتهم وخبراتهم عن طريق دورات تدريبية وتعليم ذاتي. وأن 58% من مجموع العينة اعتمدوا في معظم إجراءاتهم البحثية وأعمالهم الإدارية على أخصائي معلومات.

7- ما هي اللغة الأكثر استعمالاً عند استخدامك للإنترنت؟ وضع لماذا؟

جدول رقم (04): اللغة الأكثر استعمالاً لدى الأساتذة

النسبة المئوية	اللغة الأكثر استعمالاً لدى الأساتذة
75 %	اللغة الفرنسية
17 %	اللغة العربية
8 %	اللغة الإنجليزية

يوضح الجدول رقم (04) أن اللغة الأكثر استعمالا من طرف الأساتذة هي اللغة الفرنسية بنسبة 75 %، ثم تليها اللغة العربية بنسبة 17 %، وأخيرا اللغة الإنجليزية بنسبة 8 % . لم تُسفر إجابات الأساتذة عن استعمالهم للغات أجنبية أخرى عند استخدامهم للإنترنت.

إذن، يتضح أن اللغة الأكثر استعمالا عند استخدام الإنترنت لدى هيئة التدريس الجامعية هي اللغة الفرنسية، وهناك من يجمع بين لغتين كالفرنسية والعربية أو الفرنسية والإنجليزية. أما عن دوافع استعمال لغة دون الأخرى فهذا يرجع إلى ما يلي:

- بالنسبة لاستخدام اللغة العربية، يصرح بعضهم أنهم أكثر استعمالا لها لأنهم أكثر تحكما وتمكنا من هذه اللغة، ولخصوصية بحثهم، ولوجود صعوبات في التحكم وإتقان اللغات الأخرى.

- بالنسبة لاستخدام اللغة الفرنسية، يصرح أغلبهم أنهم أكثر استعمالا لها لأنهم أكثر تحكما وتمكنا من هذه اللغة، ولكثرة وغنى الدراسات والبحوث العلمية والحديثة في مجال التخصص بهذه اللغة، ولوجود صعوبات في التحكم في اللغة الإنجليزية.

- بالنسبة لاستخدام اللغة الإنجليزية، يصرح بعضهم أنهم يستعملونها لأن للمعلومات العلمية التي يحتاجون إليها، وتماشى وخصوصية بحثهم تتواجد بكثرة بهذه اللغة.

يتضح مما تقدم فقر المواقع العربية الخاصة بالدراسات العلمية المتخصصة مما يدفع الأستاذ إلى اللجوء إلى مواقع أجنبية، كما يظهر وجود بعض الصعوبات في التحكم في بعض اللغات لدى البعض منهم خاصة اللغة الإنجليزية.

8- ما هي مواقع الإنترنت التي تتردد عليها باستمرار؟

جدول رقم (05): مواقع الإنترنت التي يتردد عليها الأساتذة باستمرار

النسبة المئوية	مواقع الإنترنت
58 %	موقع "Google"
42 %	موقع "Yahoo.fr"
17 %	موقع "Findarticle.com"
8 %	موقع "Elidit"، أو موقع "Science direct" أو موقع "Ametie.fr"

يوضح الجدول رقم (05) أن نسبة 58 % من الأساتذة، صرحوا بأنهم يترددون أكثر على موقع "Google" عند استخدامهم للإنترنت، ثم تليها نسبة 42 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يترددون أكثر على موقع "Yahoo.fr" و نسبة 17 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يترددون أكثر على موقع "Findarticle.com"، وأخيرا نسبة 8 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يترددون أكثر على موقع "Elidit"، أو موقع "Science direct" أو موقع "Ametie.fr" عند استخدامهم للإنترنت. وهناك من يجمع بين عدة مواقع ويبقى موقع "Google" الأكثر استخداما لدى هيئة التدريس الجامعية.

9- ما هي المجالات التي تستخدم فيها الإنترنت؟

جدول رقم (06): المجالات التي تستخدم فيها الإنترنت

النسبة المئوية	المجالات التي تستخدم فيها الإنترنت
92 %	- لجمع المعلومات العلمية بهدف تحضير الدروس والبحث العلمي.
83 %	- للاطلاع على أخبار العالم بهدف التثقيف وتحديد المعلومات.
25 %	- للترفيه.
8 %	- للردشة (chat) على المستوى المحلي والعالمي، بهدف الاتصال والتعارف.

يوضح الجدول رقم (06) أن نسبة 92 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يستخدمون الإنترنت كمصدر لجمع المعلومات العلمية بهدف تحضير الدروس والبحث العلمي، ثم تليها نسبة 83 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يستخدمونها للإطلاع على أخبار العالم بهدف التثقيف وتحديد المعلومات، ثم نسبة 25 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يستخدمونها للترفيه، وأخيرا نسبة 8 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يستخدمونها للردشة (chat) على المستوى المحلي والعالمي، بهدف الاتصال والتعارف.

يتضح مما تقدم أن أهم مجال لاستخدام الإنترنت لدى هيئة التدريس الجامعية هي جمع المعلومة العلمية بهدف تحضير الدروس والبحث العلمي، والبريد الإلكتروني بهدف الإرسال السريع للمعلومات.

في هذا الصدد بينت دراسة فيدان مسلم (1999) حول معرفة مدى استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات على 332 مستخدم في مصر، أن البحث عن مصادر المعلومات كغرض أساسي لاستخدام الإنترنت، هو الرغبة في ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص، ومن أهم الدوافع لاستخدامه هو سرعة الحصول على المعلومات وحدثتها، وجاءت خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى بالنسبة للخدمات التي تقدمها الشبكة، تليها خدمة نقل الملفات. وهي النتيجة التي أكدتها كل من دراسة جاسم جرجيس وعبد الكريم الناصر (1999) حول استخدام هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في الجامعات اليمنية بصنعاء ودراسة نوال عبدالله (1999) حول اتجاهات أعضاء التدريس نحو الإنترنت ودراسة محمد جلال غندور (1999) حول استخدام هيئة التدريس للإنترنت بجامعة الملك سعود بالرياض.

10- إلى ماذا يرجع تفضيل استخدامك للإنترنت عند تحضير الدروس والبحث العلمي؟

جدول رقم (07): حول أسباب تفضيل استخدام الإنترنت عند تحضير الدروس والبحث

العلمي

يرجع تفضيل استخدامك للإنترنت عند تحضير الدروس والبحث العلمي لـ :	النسبة المئوية
- كثرة المعلومات والدراسات الحديثة في الإنترنت و سهولة تتبعها باستمرار.	92 %
- سرعة الحصول على المعلومات العلمية من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة.	83 %
- لافتقار المكتبة للمراجع الحديثة.	58 %
- لأن الاعتماد على المكتبات للحصول على المراجع المطلوبة، يستغرق الكثير من الوقت، وفي كثير من الأحيان لا تلي الحاجة العلمية.	50 %
- لافتقار المكتبة للمراجع في الوحدة المدرّسة.	33 %

يوضح الجدول رقم (07) أن نسبة 92 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت لتحضير الدروس والبحث العلمي لكثرة المعلومات والدراسات الحديثة في الإنترنت، ومواكبتها باستمرار للمستجدات، ثم تليها نسبة 83 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت لسهولة الحصول على المعلومات العلمية من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة، ثم نسبة 58

% من الأساتذة صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت لافتقار المكتبة للمراجع الحديثة، ونسبة 50 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت لأن الاعتماد على المكتبات للحصول على المراجع المطلوبة يستغرق الكثير من الوقت، وفي كثير من الأحيان لا تلي الحاجة العلمية، وأخيراً نسبة 33 % من الأساتذة صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت لافتقار المكتبة للمراجع في الوحدة المدرّسة.

يتضح مما تقدم تفضيل الهيئة التدريسية الجامعية استخدام الإنترنت لتحضير الدروس والبحث العلمي لسرعة وحداثة المعلومات العلمية، لافتقار المكتبة لهذا النوع من المعلومات أو لتطلبها لوقت وجهد أكبر، وقد لا تلي الحاجة العلمية وهذا ما أكدته دراسة فيدان مسلم (1999) حول معرفة مدى استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات في مصر.

11- ما هي اقتراحاتك من أجل تعميم استعمال الإنترنت في الجامعة؟

بعد تحليل نتائج مختلف الإجابات ، تمكنا من حصر أهم الاقتراحات فيما يلي :

- ضرورة الإعلام والتحسيس بثقافة استعمال الإنترنت في المحيط الجامعي.
- تقديم المزيد من الدعم المادي من طرف الوصاية لتكثيف تواجد الإنترنت على مستوى الجامعة.

- توسيع استخدام تكنولوجيا الإنترنت لدى كل من الأساتذة والطلبة والإدارة، بهدف مواكبة العصرية والخروج من الركود العلمي والثقافي.

- توفير مساحات أكبر لاستخدام الإنترنت على مستوى الأقسام والمكتبات بقدر يخدم الطلب.

- تخصيص قاعة الإنترنت للأساتذة بقدر كافي من الأجهزة ، وبدون تحديد فترة زمنية للاستخدام.

- تحديث أجهزة الحاسوب وصيانتها للاستخدام الأمثل للإنترنت.

- إدراج وحدة تدريس لاستخدام الحاسوب والإنترنت لفائدة الهيئة الجامعية لأنها أداة عمل لا يمكن الاستغناء عنها.

- تنظيم ندوات ودورات تدريبية من طرف الوصاية لغير القادرين على التعامل مع الإنترنت

- توفير مكونين في مساحات الإنترنت لفائدة مستخدميه في المحيط الجامعي.

- إنشاء مراكز تدريب على الإنترنت في الجامعة لتعميم استخدامه.

- دعم الأستاذ من طرف الوصاية للحصول على الحاسوب وخط إنترنت بالبيت، مما يمكنه من مواكبة المستجدات في مجال تخصصه، وهذا يرفع من مستوى المادة التعليمية التي يقدمها للطلاب وحدائتها.

- توفير قائمة خاصة بالمواقع العلمية على شبكات الإنترنت في المحيط الجامعي، لتوجيه وإرشاد الأستاذ، ولربح الجهد والوقت.

يتضح مما تقدم أن أغلب المقترحات، اندرجت في محاولة تقدم حلول للمشكلات اليومية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي عند استخدامه للإنترنت والمتمثلة في:

- قلة الأجهزة المخصصة لهذا الغرض أو لقدمها وعدم صلاحيتها.

- احتكار استخدام هذه التقنية من طرف فئة من الأساتذة دون الآخرين مما يجعل بعضهم لا يستفيد منها أو يجد صعوبات في ذلك.

- بروز مشكلة التعامل مع هذه التكنولوجية الحديثة، مما جعلهم يقدرون مستوى استخدامهم لها بالمتوسط. ونظرا لعدم وجود مراكز تكوينية جامعية تساعدهم في تخطي هذه الصعوبات وتجاوزها بشكل يسمح بالاستغلال الفعال في مهنتهم، بالإضافة إلى نقص الإعلام حول مواقع الإنترنت التي تتضمن الدراسات العلمية الحديثة للاستفادة منها لتحضير الدروس أو القيام بالبحوث العلمية الأكاديمية.

قائمة المراجع:

- 1- بشير صالح الرشدي، (2000): "مناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث.
- 2- هاء شاهين (1996): شبكة الإنترنت، العربية للعلوم الحاسب كمبيوسايس.
- 3- حاسم جرجيس وعبد الحكيم ناشر (1999): استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت، في أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس.
- 4- رمحي عليان ومنال القيسي (1999): استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية، دراسة حالة لمكتبة البحرين في وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات، القاهرة.
- 5- طاشور عبد الحفيظ (1999): شبكة الإنترنت، الرهانات التكنولوجية والإشكاليات القانونية، في أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس.
- 6- عبد الحيد بسوي (1996): دليل استخدام شبكة الانترنت، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- 7- عماد الدين خلف الحسين (2000): عالم الإنترنت بين الماضي والحاضر والمستقبل، مراكز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

-
- 8- عبد اللطيف صوفي وعز الدين بودريان (2001): واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجموعة السادسة، العدد الثاني.
- 9- فيلدم مسلم (1999): استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية، دراسة ميدانية في أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس.
- 10- محمد لعقاب (1999): الإنترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر.
- 11- محمد جلال غندور (1999): استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت، دراسة تحليلية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجموعة السادسة، العدد الثاني عشر.
- 12- محمد فتحي عبد الحادي (2001): الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات، دراسة تحليلية في ضوع الإنتاج الفكري العربي، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 22، العدد 2، تونس.
- 13- نوال عبد الله (1999): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، المجموعة الأولى، العدد الأول.
- 13- هشام نيازي فهمي (1996): رحلة عبر الشبكة الدولية، مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.